٩٧

الخبرية والا على قصد المتكلم استعظام السامع
حديثه قال بعضهم وهاتان التسميتان
بصريتان ويسمونه ايضا ضمير الامر وضمير
الحديث والكوفيون انما سموه باعتباره
وصفه اعلم ان ضمير الشان لا يفسر الا بجملة
خبرية مصرح بجزئيها وافراده لازم وكذا
تذكيره ما لم يليه مونث نحو انها هند حسنة
او مذكر شبه به مونث نحو انها قمر جاريتك
او فعل بعلامة تانيث نحو انها لا تعمى الا
بصار فيرجح تانيثه حينئذ على اعتبار
القصة ويبرز مبتدا واسما لما ومنصوبا
بان وظن ويستكن في كان وكاد وانما لزم كونه
ضمير غيبة دون الفصل لان المراد
بالفصل المبتدا فيتبعه في الغيبة والحضور
بخلاف هذا فان المراد به الشان فيلزمه
الافراد والغيبة كالمعود عليه افاده
الدماميني قوله ولكنه يلزم ايضا التذكير
اي فيما الغفير نعم من هذا الوجه قوله
واكثر ما يكون ذلك اي الاشتباه اذا كان احدها
اسما ناقصا اراد به الاسم الموصول سمي بذلك
لانه لا يتم دلالته على معناه الا بصلته

والتام

والكوفيون سموه ضمير المجهول لما ذا يعود وتسمية البصريين اولى لانهم سموه باعتبار معناه صح

والتام ما عداه قوله فلا يجوز اعجب زيد
اي برفع زيد كما يدل عليه ما بعده قوله
على انواع من يعقل اي افراده قوله ونقول
امكنة المسافر السفر هذا من غير الاكثر
لان الفاعل والمفعول تامان النايب عن
الفاعل هذه الترجمة مما انفرد به الناظم عن
النحويين ولذلك عابها ابو حيان بذلك
ورد بانها اسلم من قول غيره مفعوله
المجهول اذ منه افراده ما يعلم فاعله واسلم
واخصر من قول اخرين المفعول الذي لم
يسم فاعله اذ يرد عليه امران الاول عدم
صدقه على الظرف وغيره مما ينوب عن
المفعول في النيابة الثاني صدقه على
دينارا من اعطي زيد دينارا وان اجيب
بان المفعول الذي لم يسم فاعله صار كالعلم
بالغلبة على ما ينوب مناب الفاعل من
مفعول وغيره بحيث متى اطلق فهم
منه ذلك فلا دخول ولا خروج لغير المنوب
له قوله لغرض هو ما يترتب على الفعل ه
مقصودا حصوله منه والفايدة ما يترتب
حصوله على الفعل قصدا او لا قوله كالا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)